عدد ١٧٣ ثمن النسخة ٣٠ صانتيما السنة الثامنة عشرة

العصر الجديد

١٣٣٨ هـ

من قبل عددين عد مشتركا

من تسامح في حقوق بلاده ولو مرة واحدة
بقي ابد الدهر مزعزع العقيدة سقيم الوجدان
(مصطفى كامل)

"ASSER EL-JADID"
Directeur : Ahmed Hassin MHIRI
13, Rue du Marabout — SFAX

* الاشتراكات تدفع سلفا *
عن سنة داخل المملكة .... ٤٠ فرنكا
عن سنة بالجزائر والمغرب الاقصى .... ٤٥ فرنكا
عن سنة بالخارج .... ٦٠ فرنكا

* المراسلات *
ترسل خالصة اجرة البريد باسم مدير الجريدة
* احمد حسين المهيري *
نهج المرابطين ١٣ بصفاقس ولا ترد لاربابها نشرت او لم تنشر
الاعلانات يتفق فيها مع الادارة

صفاقس يوم الجمعة في ٢٢ رجب الاصب ١٣٥٥ — جريدة يومية سياسية وطنية ادبية علمية تجارية تصدر مرتين في كل اسبوع موقتا — الموافق ٩ اكتوبر ١٩٣٦

حول تصريحات العميد

عن الحالة السياسية والاجتماعية بتونس

هل لنا ان نتحدث في افتتاحية هذا العدد عن موضوع اهم من تصريحات جناب العميد في باريس لممثلي الصحافة وبمحضر بعض النواب التونسيين عن الحالة بالايالة التونسية من وجهاتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية

واذا كان الحوار بين جناب م فيانو كاتبة وزير الخارجية وبين م انطوان قودياني قد انتهى في الاسبوع الفارط بتصريح ممثل الجمهورية الفرنساوية بعزمه على الافضاء ببيان في عصبة الامم بجينيف يحدد العلاقات الموجودة بين فرانسا وبين الاقطار المحتمية بها او المشمولة بانتدابها حسبما تعرضنا له في العدد السابق فان الحوار بين النواب التونسيين وبين جناب العميد قد انتهى بتاكيد جنابه بان حقوق فرانسا والفرنساويين محفوظة في هذه الديار بسياج منيع من المعاهدات وان تونس غير سوريا وانها لا تستطيع ان تعيش منفردة واذا بقيت هكذا فانها تعلم انها لا تستطيع ان تمكث على هذه الحال مدة طويلة

على انه من الانصاف ان نقول بان تصريحات جناب العميد لم تخرجها الا تلك الحملة المغرضة التي قامت بها الصحافة الرجعية الفرنساوية حيث ركبت متن التهويل والتشهير وهالها ان تشاهد تغيرا في الجو الذي يعيش فيه التونسيين وهو جو جديد من الحرية لم تشا ان تعود به٠ واني لمن الف استثمار جهود الاهلين واستغلال ضعفهم ليشيد صروح الثروات الطائلة ان يقدر على الايمان بفائدة تمكين المضطهدين من حقوقهم التي تنفي عنهم ذل العبودية ويصبحوا متساوين في الحقوق السياسية هم ومستغلوا جهودهم والمنتهكون لحرمة كرامتهم البشرية٠

وعلى الرغم مما في تلك التصريحات من تبديد للمخاوف التي ساورت نفوس تلك الفئة النفعية بحق او بدون حق فانه ليس فيها في نظرنا شيء جديد كان يجهله كائن من كان فيكون سببا في تهليل السنة تلك الفئة وتكبيرها واشعالها شموع السرور والابتهاج من حول هذا الحادث الذي عدته انتصارا لها ولسياستها لان بجانب تلك التاكيدات التي اقرت حقوق الفرنساويين وطمئنتهم على مستقبلهم قد صرح جنابه بكلمات ذهبية نود من تلك الفئة النفعية ان تضعها نصب اعينها لانها تضمنت تذكير الغافلين منهم بما هو واجب عليهم تلقاء الحقوق المخولة اياهم فقال جنابه انه ليس من المعقول ان ياتي الفرنسيون ليثروا من بلاد واقعة في كنف الحماية فيكون الغنم لهم والغرم عليها٠ وان فرانسا تحرص كل الحرص على ان لا يقع اغفال تلك الواجبات

ثم قال جنابه بعد ان اكد عزمه على قطع اسباب التذمر والنظر في كافة المطالب التي تقدم في دائرة الحماية وفي دائرة سياسة التعاون انه لا يعتبر الامة التونسية امة منحطة بل هو يعرف حقوقها ويعرف واجباتها ولا ينبغي ان يكون في المملكة التونسية عنصران عنصر ممتاز محظوظ وعنصر منحط بل ينبغي ان يشتركا في السراء والضراء على اساس المساواة

وقد اردف جنابه هذه التصريحات الثمينة بتصريحات اخرى تتعلق بحركة العمال وبالحياة النقابية التي ازدهرت بتونس بدون ان يكون في ازدهارها ما يخل بالامن العام او يناقض المصالح المتقابلة التي تحرص الحكومة على عدم عدوان بعضها على بعض وختم حديثه بالتعرض للحالة الاقتصادية وللميزان المقبل الذي هو مرآة تلك الحالة وترجمانها الامين فقال جنابه ان فكرة المساواة التي هي رائد سلوكي ستجدونها ماثلة في لائحة الميزان المقبل التي ستكون قائمة على اساس الصراحة والصدق وسيكون فيها حظ وفير لنشر التعليم وتوسيع نطاقه والعناية بالصحة العامة واسعاف الطبقات البائسة مع الابتداء بما لا يقبل التاخير من الحلول النافعة في هذا السبيل والسهر قبل كل شيء على ان لا يموت الناس جوعا بالبلاد التونسية في كنف الحماية الفرنساوية واشار لتنمية كميات سلفات البذر حتى يتوفر حظ البلاد من الرفاهية والعمران اذا اتيح لها الظفر بصابة حسنة كما هو المؤمل من كرم باري النسمات جلت حكمته وتعالت قدرته٠ كما ان جنابه اشار لابطال اداء الاستيطان وبعض التخفيفات التي ستدخل على اداءات الاستهلاك المرهقة لجانب الفقير والعامل البسيط بل المثقلة لكواهل العاطلين في بعض الاحيان وتعويضها باداءات متراوحة على المداخيل

تلك هي صورة موجزة للتصريحات الجامعة المانعة التي فاه بها جناب العميد بباريس والتي ان كانت لم تاتنا بشيء جديد من الناحية السياسية لانها قد اعادت على اسماعنا احاديث نعلمها وقواعد مقررة لم يفكر احد في انتهاك حرمتها او نقضها من بعد ميثاقها فقد بشرتنا من الناحية الاقتصادية والمالية بسلوك سياسة جديدة قوامها المساواة في توظيف الاداءات وملاكها الرفق بالمستضعفين والعناية بالصحة العامة وتنمية التراث العقلي الذي هو راس مال كل نهوض ودعامة كل عمران صحيح

احمد حسين المهيري

بين جامع الزيتونة وجامع الازهر

صلة الماضي بالحاضر — حديث جامع للزعيم الكبير السيد عبد العزيز الثعالبي

كان من مظاهر الاستقرار التي عمد اليها قواد الاسلام في عهد الفتوحات الاولى انهم كانوا ياسسون مساجد في كل مصر يضمونه الى الدولة العربية لكي يعبد فيها الله وتنتشر منها شريعته عن طريق التدريس والتعليم واول هذه المساجد واقدمها وابقاها الى اليوم جامع عمرو في الفسطاط ثم جامع القيروان ثم المسجد الاموي في دمشق والعمري في القدس (بناهما الوليد بن عبد الملك) ثم جامع الزيتونة في تونس ثم مسجد القرويين في فاس (بنته سيدة تونسية حوالي سنة ٢٠٠ هـ) ثم مسجد ابن طولون ثم الجامع الازهر ٠٠

وقد اسست هذه المساجد وتم بناؤها في عهد بني امية واوائل عهد بني العباس والعبيديين وهذا هو العصر الذي ازدهرت فيه الحضارات الاسلامية ونمت ٠٠ ويعد جامع الزيتونة الذي وضع اساسه عبيد الله ابن الحبحاب سنة ١٠٤ هـ (في عهد هشام ابن عبد الملك) وتم بناؤه في سنة ١٤١ اكبر هذه المساجد كلها واحفلها بالوان الزخارف والنقوش التي ظلت باقية من ذلك العهد حتى الان ولم يتغير من بنائه شيء الا سقوفه ويتجلى في عمارة مسجد الزيتونة الذوق العربي في المعمار لا ذوق البيزنطيين او الرومانيين مما يدل دلالة واضحة على ان طراز البناء العربي كان موروثا في الاسلام عن عرب الجاهلية فليس معقولا ولا مستساغا ان تتمكن الطبيعة العربية في الاسلام من استنباط فن معماري واضح المعالم والاصول كامل المميزات والصفات في يوم وليلة ٠٠

ويجرنا هذا الاستطراد الى البحث في قيمة معلوماتنا عن الحياة العربية قبل الاسلام والذي يتضح لنا من النظرة الاولى ان حضارة ذلك العهد في مظهرها الفكري ومظهرها المادي لم تبحث ولم تعرف على وجهها الصحيح فقد انصبت الدراسات الاولى للعصر الجاهلي على الحياة البدوية في صحاري نجد لقربها من الكوفة موطن العلم والتدوين يومئذ فنقل شعر البادية باعتبار انه صورة لحياة عرب الصحراء ولكن الحياة الحضرية بما فيها من شعر ونثر ولغة وحديث اهملت تماما فلم يصل الرواة الى مواطن الاستقرار في الحجاز فقد تضمن القرءان مسميات لكثير من ادوات الحضارة ومعدات الترف ووصف الجمال والخدور والمقاصير بما فيها من كواعب اترابا فبينما نجد هذا وامثاله في القرءان نجد الشعر والادب الباقي لا يحوي شيئا عنه مع ان الشعر اداة نقل هذه المظاهر للحياة والعمران

ولا شك ان العرب كانوا الاداة التي نقلت حضارة الصين والهند وفارس من مواطنها الى بلدان البحر المتوسط فكانت «دارين» اكبر مركز في ذلك العهد للنقل التجاري (الترانسيت) وكانت اسواق الجاهلية الاربعين تبتديء من هذا الثغر العظيم وتصل الى حدود الشام وتسر بها تجارة الشرقين الاوسط والادنى فتاخذ منها هذه الاسواق ما تحتاج اليه للاستهلاك الداخلي في حواضر الجزيرة ويمر الباقي الى ثغور الشام وبقية بلدان البحر المتوسط

يقول الشاعر القديم في وصف حركة النقل التجاري :

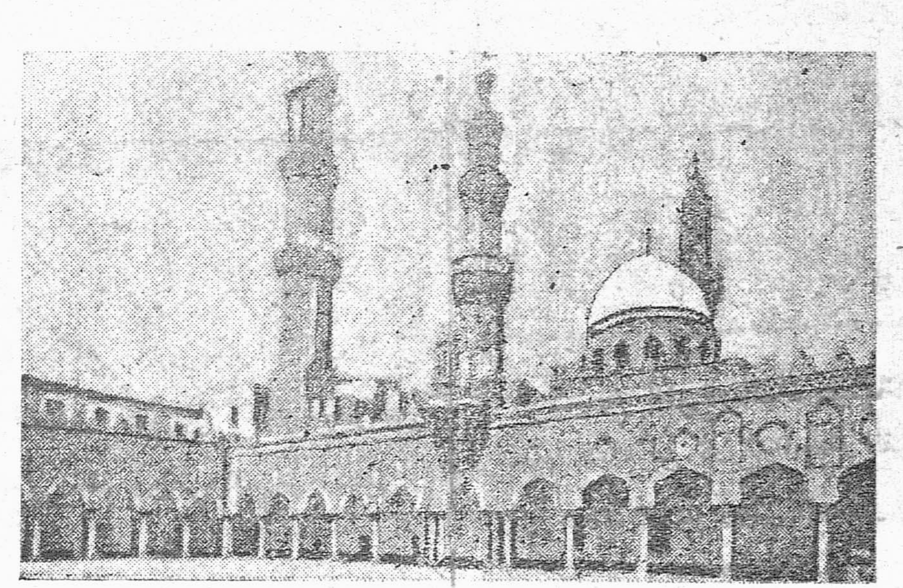
«يمرون بالدهنا خفافا حقابهم
ويرجعن من دارين بجر الحقائب»

وكما كانت اسواق العرب تشهد تجارة الشرق في ذهابها الى الشام ومصر وبلاد الاغريق والرومان كانت تستقبل تجارات بلدان البحر المتوسط وتنقلها الى الشرق ولم تكن النوق التي اكثر العرب من اقتنائها تقتنى لدر اللبن والوبر بل كان هذا اقل ما تستعمل له وانما كانت الحاجة العظمى اليها في حمل هذا السيل الدافق من البضائع عبر الصحراء الى حيث تباع ٠٠٠ وهذا هو السر في تضخم لغة العرب واتساع محيطها لاسماء واوصاف ادوات الحضارة ومعداتها وما حوت من بدائع وطرائف وكانت مكة او بكة السوق الاكبر الذي تحل به التجارات وتوزع الى الشمال والى الجنوب في الرحلتين العظيمتين : رحلة الشتاء ورحلة الصيف. كما كانت ايضا بوتقة هائلة تصهر فيها لهجات القبائل الوافدة للاتجار او الحج فاخذت هذه القبائل من الالفاظ والمسميات ما تستسيغه السنتها ويخف وقعه على اذانها

***

لم تكن الحياة الجاهلية — الحضرية اذن حياة سذاجة وفطرة كما يظن٠ فهذا مظهر حياتها المادية وقد ضاعت معالمه اليوم الا قليلا لا يؤيد ذلك٠ نعم ان الاوائل لم يعنوا بتقصي تفاصيلها ولم ينقل الادب صورة صادقة لهذه الحياة ٠٠ ولعلنا — الان — ببذل العناية والجهد نستطيع ان نكشف عن طرف مما ابقاه الزمن من معالم ذلك العصر٠ واني لاذكر ان المرحوم امين بك واصف طلب مني اثناء زيارتي لساحل الخليج الفارسي ان ازور دارين وان احدد موقعها ليثبته في مصوره الجغرافي فذهبت الى هناك فوجدت قرية صغيرة يعيش اهلها من صيد اللؤلؤ والاسماك ولكني وجدت ايضا تلالا بظاهر المدينة اكتشفت بعد التنقيب في جانب منها انها مباني قديمة طمرها التراب حتى اصبحت تشبه التلال ومن هذه المباني مساكن من ثلاث واربع طبقات٠ ولعل التوفر على التنقيب في هذه البقعة يزيل ستارا كثيفا عن الوان الحياة التي شهدتها قبل اربعة عشر قرنا ٠٠

لقد اعتمدنا الى الان في تفهم الحياة الاولى للامة العربية على ما نقل علماء الكوفة عن بادية نجد ولم يصل الينا شيء عن الحياة



منظر الجامع الازهر من الخارج

في مكة والمدينة وعمان وقطر وخط وغيرها من الحواضر المختلفة التي كانت تزخر بالصناعات والحضارات ٠٠ وقد وردت في الشعر القديم الباقي الى الان اشارات عن الرماح الخطية مثلا نسبة لمدينة خط التي تقع بين البصرة ودارين وهذا كل ما نعرف الان عن هذه المدينة ولكننا لم نعرف كيف كانت تصنع الاسلحة هناك وكم كان عدد المصانع التي اشتغلت بهذه الصناعة ومن اين كانت تستورد خاماتها ومعادنها

وحياة العرب لم تكن مظهر حضارة مادية هذه دلائلها فحسب بل كانت ايضا مسرحا لكثير من الاضطراب الفكري فقد تناولت ءايات الذكر الحكيم نزعات العرب الدينية والفلسفية والخلقية وناقشتها في اناة وتمهل ولا يمكن ان نفهم من مقارعة العرب الاول للاسلام الا انهم كانوا يحسون بانفسهم وبكيانهم احساسا قويا ٠٠ فاذا جاء الاسلام بعد هذا ووجه حياة العرب الوجهة التي احتارها فكانت طريق مجدهم وسؤددهم فانما وجه قوما جديرين بهذه الحياة الجديدة وكان لهم من استعدادهم المادي والذهني ما مكنهم من الاضطلاع برسالة الاسلام وحملها الى الافاق وحمل صور من حياتهم الى البلدان التي فتحوها لتستمر حياتهم في امصارهم الجديدة متصلة بالحياة التي خلفوها في حواضر جزيرتهم ٠٠ فنماذج البناء في الاسلام صورة منطورة بقدر ما يسمح الزمن القليل لنماذجه في الجاهلية٠ وهذه المساجد التي بناها العرب في فتحهم الاول تدل على ذوق متاصل وطابع خاص نما وتكون في اجيال متعاقبة٠ ومثله تمثل كثير من صور الحياة المادية التي تتضمنها اللغة العربية في قواميسها القديمة والتي تعد بعد القرءان والحديث وكتب السيرة المصدر المباشر لتفهم طبيعة ذلك العصر على وجه يرضي العلم ويرضي المنطق السليم

**

بنى العرب في العهد الاموي مسجد الزيتونة كما بنوا مساجد اخرى في الامصار المفتتحة لا تزال قائمة الى اليوم باقية تؤدي الغرض الذي انشئت من اجله بعد مضي القرون المتعاقبة وكانت وما تزال عرضة لليسر والعسر الذي يلم بالكائنات جميعا الا ان من الممكن الجزم بان جامع الزيتونة ثم الجامع الازهر صانا الاسلام وعلومه من التبدد والضياع ولولا وجودهما وصمودهما للاحداث لما علم الا الله مصير الشريعة السمحاء

بنى العبيديون الازهر في مصر منذ عشرة قرون الا ان تنازع المذاهب في مصر وحرص بنائه على ان يدرس فيه مذهب الشيعة عطل عمله الى عهد صلاح الدين الذي امر بان تدرس فيه مذاهب السنة وبذا اقبل عليه الطلاب وظل معمورا بهم الى اليوم ٠٠ اما جامع الزيتونة فقد اخذ في اداء مهمته التعليمية منذ انشائه الى اليوم

واهم تحول الم بنظام الجامع في تاريخه الحديث صدور قانون تنظيم التعليم في سنة ١٢٥١ هـ (اي منذ نحو قرن) رد اليه جميع الدروس الموزعة في المدارس والمساجد ونقل اليه خزائن الكتب التي كانت مبعثرة في اماكن شتى٠ ونظمت فيه الدراسة من ذلك العهد وتحتم على طلابه حضور الامتحانات في جميع المواد قديمة وحديثة وتشمل الحديثة علوم الفلك والهيئة والهندسة والطبيعيات والتاريخ والجغرافية وامكن للزيتونة ان تخرج علماء حقيقيين وفي عهد خير الدين باشا ادخلت اصلاحات جديدة واكملت نواحي النقص فيه ٠٠ ووقف التطور العلمي في بدء عهد الاحتلال واصيب الجامع بما يشبه الشلل ولكنه مع هذا ظل المدرسة العليا التي يفد اليها الطلاب لاتمام دراستهم وقد اشترط في امتحانه النجاح في اللغة الفرنسوية ومدة الدراسة فيه سبع سنوات يؤدي في نهاية كل منها امتحان انتقال على نحو ما هو معروف في المدارس النظامية

والدراسة الدينية في الزيتونة تنصب على المذهبين : الحنفي والمالكي وكتب الحديث جميعها ودراسته الادبية واللغوية على الطريقة القديمة اي يكتفى فيها بقراءة بعض كتب الادب القديم وتفهمها وقد كان من نتيجة انتشار اللغة الفرنسوية واشتراطها في كثير من الاعمال الرسمية ان انخفض مستوى اللغة العربية كثيرا وقل الاهتمام بدراستها فالحكومة لا تحتاج من متخرجي الزيتونة الا الى الذين يعرفون الترجمة وبذا تحولت العربية من لغة تدوين ووضع الى لغة ترجمة ونقل

ولجامع الزيتونة فروع في اغلب مدن تونس كما هو شان الجامع الازهر بمصر٠ وينتقل طلاب هذه الفروع اليه لاتمام دراستهم وعدد طلابه يقرب من ثلاثة ءالاف٠ وتمتاز الدراسة فيه بنوع من حرية الفكر لا توجد في غيره وعلى الاخص في جامع القرويين بفاس

شيخ الثورة الفلسطينية

صفحة لامعة من تاريخ الجهاد القومي
الشيخ القسام وعمر المختار

سيدي الاستاذ الكبير

منذ اسبوع كنتم تحدثوني وانا في مكتبكم بين جمع من الادباء عن نسيبكم الشهيد المبرور المغفور له الشيخ عز الدين القسام وامام جامع الاستقلال في حيفا الذي يعد المجاهد الثاني من نوعه بعد البطل الشهيد المرحوم الشيخ عمر المختار٠ وما اقرب وجوه الشبه بين هذين البطلين العظيمين فكلاهما جاوز السبعين من العمر وكلاهما شيخ من ذوي التقى والورع وكلاهما دعا الى الجهاد والقتال باسم الدين وكلاهما مات شهيدا في سبيل الله والوطن

ولقد احسنتم صنعا اذ اخذتم تعدون العدة لاصدار كتاب عن هذا المجاهد الحلاحل تضمنونه ما يجهله الكثيرون عن سيرته وتاريخ حياته وبطولته ومغامراته٠ فالشيخ القسام والحق يقال هو شيخ الثورة الفلسطينية وهو الذي قام مع جمع من الصادقين المؤمنين بايمانه يقاتلون في سبيل الله صفا كانهم بنيان مرصوص حتى سقطوا في ساحة الشرف شهداء ابرار تاركين المع صفحة في تاريخ البطولة والمجد وضاربين اشرف مثل في التضحية

ولقد داونت في دفاتري بعض معلومات عن شهيد العرب العظيم هي دروس خالدة في الوطنية ومثل عليا عن كيفية الفناء في سبيل المبدا٠ فارجو ان تركموا بنشرها على صفحات مجلتكم الغراء التي انشئت لخدمة قضية العرب وهي القضية التي من اجلها استشهد القسام وصحبه

**

في منتصف شهر اكتوبر من عام ١٩٣٥ وقف الشيخ عز الدين القسام لاخر مرة في (جامع الاستقلال) بحيفا وخطب في جمع حاشد من المصلين وفسر لهم الاية الكريمة : «الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم وهموا باخراج الرسول وهم بداوكم اول مرة٠ اتخشونهم ؟ فالله احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين٠ قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين» (التوبة ١٣ ـ ١٤) وكان في صوته تهدج وحماسة وفي نبراته رنين الم ممض وفي عينيه بريق من باس وقوة وما انهى خطابه حتى كان الحاضرون قد اجهشوا بالبكاء واقبلوا على يديه يقبلونهما وعاهدوه على القتال في سبيل الله٠ وبعد ساعة من القاء الخطبة اخذت السلطة تفتش عن الشيخ القسام للقبض عليه ومحاكمته ولكنه كان قد ودع اهله وعشيرته وحمل بندقيته وذهب وصحبه الى الجبال ليجاهدوا وليستشهدوا

واني لاذكر حوارا دار بينه وبين بعض العلماء فقد لامهم على تهاونهم في الدعوة الى الجهاد وحملهم مسؤولية الوضع الجاير الذي تنوء فلسطين تحت اثقاله ثم قال لهم : لقد كانت اكوار العمائم في صدر الاسلام تنزف دما عبيطا اما الان فهي لا ترشح الا قيحا وصديدا ٠٠

ومع ان الشيخ القسام كان ذا لسان ذرب وقلم غضب فقد كان قليل الكلام والكتابة٠ وكان يمقت الحفلات الخطابية ولا يلبي الدعوات لحضورها٠ وكم سمعته يقول للشبان ناصحا «يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون ؟ كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون٠ ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص» وكان يردد على شفتيه في كل مناسبة آيات من كتاب الله الحكيم تتعلق بالجهاد والاستشهاد والقتال

جمع رحمه الله حوله نحو خمسة وعشرين شخصا باعوا نفوسهم رخيصة لله ووالله ان الواحد منهم ليقاس بالف ونفروا خفافا الى رؤوس الجبال ومع كل واحد منهم بندقية باع اثاث بيته ليشتريها وفي جيبه مصحف يهتدي بنوره ويقوى به ايمانه ويقينه ومبلغ ضئيل من المال يستعين به على القيام باود الحياة٠ وقد روى سكان قرية (يعبد) حيث كان الشهيد يرابط بجماعته على مقربة منهم انهم لم يمدوا اليهم ايديهم بالسؤال في يوم من الايام ولم يصعروا خدودهم لمخلوق بل كانوا في النهار ياوون الى الكهوف يصلون ويقراون القرءان وكانوا في الليل يخرجون الى القتال٠ وظل القسام وصحبه منتشرين في جبال جنين والناصرة وحيفا الى ان قضى الله قضاءه فيهم ولا مرد لقضائه

وحينما وشى احمد نايف ـ وهو الذي اغتالوه اخيرا في حيفا جزاء خيانته ـ بالعصبة المجاهدة سيرت السلطة الى جبال جنين قوة مؤلفة من ست طيارات من الجنود مجهزين بالمدافع الرشاشة السريعة الطلقات واحاطت القوة بالمكان الذي كان ياوى اليه المجاهدون وهو منحدر من الارض يقع بين ثلاثة جبال شاهقة واخذت تصلي افراد العصابة نارا حامية فخرج المجاهدون من مكامنهم وسددوا فوهات بنادقهم الى رؤوس الجبال يمطرون الجنود وابلا من الرصاص٠ واحتدم القتال بين الفريقين فاصيب جندي انقليزي اسمه (برنر) بضربة اودت بحياته كما اصيب اثنان من الجنود الانقليز بجراح خطرة٠ ولما رات القيادة ان الجنود الانقليز في خطر امرتهم بالتقهقر والوقوف في الصفوف الخلفية كما امرت الجنود العرب بالتقدم ففعلوا مرغمين مكرهين٠ ولما راى الشيخ القسام ان الذين يقاتلهم هم من العرب امر افراد عصبته باطلاق الرصاص (على الفارغ) كيلا يصاب احد من الجنود العرب باذى وظل القتال سجالا ثماني ساعات كاملات اسفر في نهايته عن استشهاد القسام وثلاثة من صحبه وكانت ءاخر كلمة قالها رحمه الله لرجاله والرصاصة تخترق صدره : لا تستسلموا بل موتوا شهداء !

والشيء الجدير بالذكر هو ان القيادة طلبت النجدة لاسلكيا من حيفا ثلاث مرات متتاليات ! وان الجنود اطلقوا في المعركة اكثر من ٢٥ الف طلقة ! وانه لو مد الله تعالى في أجل الشيخ القسام ربع ساعة لنفد الرصاص من الجند ولاضطروا الى الانسحاب ! ولم تكن النجدة قد وصلت اليهم فقد جاءت بعد انتهاء المعركة بساعتين

ولقد شهد المستر فتزجرالد قائد الحملة البريطاني بشجاعة الشهيد القسام وصحبه وعجب لصمودهم ثماني ساعات لحمم الجو والبر كما ان رجال الحكم الرسميين من الانقليز في فلسطين شهدوا بان حركة القسام هي اعظم حركة عرفتها فلسطين منذ فجر الحركة الوطنية الى اليوم بل ان جريدة (الاوبزرفر) اللندنية كتبت مقالا قالت فيه ان جهاد العرب الحقيقي في سبيل التحرر بدا بقيام حركة القسام٠ وكذلك عقدت جريدة البالستاين بوست الصهيونية الخطرة مقالا قالت فيه : لقد كان العرب هازلين في جهادهم طول الوقت اما الان فقد جد عندهم الجد فعلى الصهيونيين ان يحذروا ويستعدوا وعلى الحكومة الانقليزية ان تفتح عينيها

وفي اليوم الثاني من استشهاد القسام انسل الى كهوف جبال صفد الشامخة الشيخ فرحان احد مريديه ومعه جماعة من الانصار ورابطوا هناك يقاتلون في سبيل الله ويتمون الرسالة التي بدا بها شيخ الثورة العربية ولا يزالون هناك الى الان

والشهيد القسام كان وهو ميت اوعظ منه وهو حي٠ فلقد مشى في جنازته نحو ٢٥ الف شخص كانهم طوفان بشري مطاطئي الرؤوس خاشعي الابصار واستغرقت حفلة دفنه من الصباح الى المساء وعلى طول ثمانية كيلو مترات من المسجد الى المقبرة امرت السلطة اليهود بان يغلقوا حوانيتهم خوف العدوان عليهم فلم تكن ترى لهم اثرا او تشم لهم رائحة ووقفت الالوف بعد الدفن على جدثه الطاهر تعاهده على نشر مباديه واقتفاء خطواته ولما عاد المشيعون الى بيوتهم هجموا على مخفر البوليس وحطموا نوافذه واعتدوا على مساعد مدير البوليس الميجر فولي فاصابوه بجراح ورضوض وحسبت السلطة لهذا الحادث ونتائجه الف حساب فاستدعى مدير المطبوعات اصحاب الصحف ورؤساء تحريرها وحظر عليهم كتابة شيء عن القسام وهددهم بمحاكمتهم وتعطيل صحفهم ولكن السلطة ما راعها بعد ستة اشهر من استشهاد القسام الا رؤية كل عربي «قساما» جديدا يحمل روحه على كفه وبندقيته على كتفه ويتم الرسالة التي بدا بها القسام

القاهرة «عربي»

(نقلا عن الرابطة العربية الغراء)

حوادث داخلية

عودة جناب العميد من الديار الفرنسية

يوم الثلاثاء ٦ اكتوبر الجاري على الساعة ٣ و٤٠ دقيقة مساء عاد والعود احمد جناب م ارمان قيون ممثل الجمهورية الفرنسية بتونس الى الحاضرة على متن الباخرة تيمقاد مصحوبا بمديري ديوانيه المدني والعسكري وقد حف لملاقاته جم غفير من كبار المتوظفين التونسيين والفرنسيين واعيان السكان ولما نزل جنابه من سلم الباخرة هتفت له الجماهير المحتشدة وادى له العساكر والموسيقى المراسم التشريفية وتبهج بمقدمه عامة التونسيين الذين ينتظرون قدومه بفارغ الصبر لما علقوه عليه من الامال الكبار في تحسين حالتهم المادية والادبية والسياسية ومما يحمل في حقيبته من وسائل الاسعاف والاصلاحات السديدة كابدال المجلس الكبير بمجلس تشريعي واجراء الانتخابات البلدية الحرة وتطبيق المبادي الجمهورية من حرية واخوة ومساواة بين سائر سكان القطر وحذف سياسة الميز وتفوق عنصر على ءاخر واجراء قاعدة اذا تساوى لعمل تساوى ءاخر واجراء قاعدة اذا تساوى العمل تساوى جناب المقيم العام لا نشك في ان جنابه سيتمادى على تطبيق مشروعه الديموقراطي الذي صرح لنا به عند حلوله بين ظهرانينا لاول مرة وقد راينا اعماله مطابقة لاقواله ونحن لا يسعنا الا الترحيب بجنابه وتهنئته بسلامة القدوم٠

عاقبة الغطرسة والغرور

كاد يكون يوم السبت الماضي يوما عبوسا وبيلا تجري فيه امور وخيمة العاقبة وتسفك فيه الدماء بين العنصرين العربي والاسرائيلي بسبب غطرسة وغرور احد اليهود ولولا تدارك الامر بحكمة ودراية من طرف جناب العامل وتعقل العملة وامتثالهم لنصائح احد الشبان الحازمين الذي اوجدته الصدفة لوقع ما لا تحمد عقباه وتفصيل ذلك هو ان السيد الهادي بن محمود بن طاهر الكاتب العام لنقابة العملة بناء على تشكي هؤلاء من اجبارهم على العمل

فول يومهم بمعمل السميد للاسرائيلي خموس عزرية الكائن على ثنية قرمده قرب قنطرة سكة حديد صفاقس فقصة ذهب السيد الهادي بن طاهر المذكور لصاحب معمل السميد واشعره بتشكي العملة وطلب منه الامتثال للقانون المسنون في مدة العمل اليومي فكان الجواب من صاحب المعمل ان تمهله العملة ليوم الاثنين المقبل مجاملة منهم ثم يبتدىء بالعمل بالقانون المذكور فخرج السيد الهادي ابن طاهر للعملة واعلمهم بطلب صاحب المعمل فرضوا به وعند رجوعه لاعلام صاحب المعمل بذلك استقبله كاتبه المدعو كليمان زدبيي ودفعه خارج الباب وهوى عليه ضربا وشتما فلم يسع السيد الهادي الا الخروج من المعمل بعد ان طلب من العملة الاستمرار في عملهم وملازمة الهدو ثم ذهب لتقديم شكواه لادارة العمل ومنها لمصحة الحكيم السيد احمد العكروت لاخذ شهادة طبية وبعد بضع ساعات وقع التعدي من جديد من طرف اليهودي نفسه على احد العملة المدعو محمد بن صالح بوحوش وسبب ذلك هو انه وقع سؤال العامل المذكور الذي كان حاضرا وقت تعدي اليهودي على كاتب النقابة فصرح هذا العامل بظلم اليهودي له بدون موجب فعدها هجم عليه اليهودي المذكور واوسعه سبا وضربا فلم يشا العامل المذكور ان يقابله بالمثل

وذهب الى السيد علي الزواري رئيس النقابة ليرافقه لادارة العمل ويقدم شكواه ولما بلغ هذا الخبر بقية العملة استاءوا جميعا من هذه المعاملة وهذا التعجرف واقاموا مظاهرة عظيمة حوالي المعمل المذكور وكان عددهم لا يقل عن الالف وخمسمائة عامل واخذ الجدال يحمى وطيسه بينهم واذا بعون السيد العامل قد اقبل فوجد الحال على ما هو عليه وخشي على الاسرائيلي ان هو اخرجه بين اولئك المتظاهرين واذا بالسيد صالح السياله مار من هناك فاستفسر الخبر وخشي وخامة العاقبة لما شاهده من غضب العملة وتحمسهم فقام خطيبا في تلك الجموع وقال لهم ان الامر بيد الحكومة التي ستقوم بواجبها وستجري العدل مجراه وينال كل حقه وجزاه [illegible]طلب من الجميع الانسحاب ووعدهم انه باق [illegible]ناك الى ان تاخذ اعوان الحكومة الجاني [illegible]لا الى السجن فصدقوه وامتثلوا لقوله [illegible]نسحبوا بغاية الهدو والسكينة

وفعلا تم سجن اليهودي بعد ان اخرجته [illegible]لطة المحلية مكبلا بالحديد من المعمل [illegible] زال سجينا ريثما تم الابحاث القانونية [illegible] شانه ويقال انه سيقع ابعاده عن صفاقس [illegible]حن بدورنا نشكر جناب السيد العامل على [illegible]مه ونشاطه في حسم هذا الخلاف بصفة [illegible]كمة طبقا للعدالة والانصاف كما نثني على [illegible]ب الوطني السيد صالح سياله الذي هدا [illegible]ع العملة المتحمسين وبهذه المناسبة نطلب [illegible] مواطنينا الاسرائليين ان يحثوا ابناء جلدتهم [illegible] التباعد عن كل ما يجلب الشقاق بين [illegible]نصرين كما نشكر العملة على رصانتهم [illegible]لهم للهدو والمسالمة رغما عن الاهانة [illegible]ي اصابت البعض منهم

يوم فلسطين بصفاقس

«فرع لجنة اغاثة فلسطين بعاصمة الجنوب»

تالفت بصفاقس لجنة لاغاثة فلسطين متفرعة من لجنة العاصمة تتركب من السادة : علي القرقوري رئيس – صالح السياله كاهيته – عبد الرحمان المصمودي امين مال – الصادق ادريس معاون – علي بن عبد الله كاتب وقد قامت هاته اللجنة يوم الجمعة في ١٥ رجب بباكورة اعمالها فخطب السيد صالح السياله بالمساجد الاتية :

جامع السلامي – جامع المسدي – جامع سيدي الياس – مستحثا المسلمين للتبرع على اخوانهم منكوبي فلسطين مبينا ما ينصب على رؤوسهم من جور الانقليز فاستفز الهمم بخطابه العاطفي الذي زاده تاثيرا صوته الجهوري ونبراته المثيرة للشعور الاسلامي حتى دفع ذوي الهمم للتبرع على اخوانهم المنكوبين بطيب خاطر واحساس شريف وجمع في ذلك اليوم قدرا لا يستهان به ارسل الى السيد احمد بن ميلاد الرئيس العام لاغاثة فلسطين. كما تبرع افراد بمقادير مهمة ستنشر اسماؤهم ومقادير تبرعاتهم. وسناتي على نص الخطاب الذي القاه الوطني الغيور السيد صالح السياله في العدد المقبل

مسامرة راقية

يوم الاحد ٥ اكتوبر الجاري على الساعة ٤ مساء القى الفاضل الالمعي الشيخ احمد بلغيث بنادي الشعبة الدستورية للديوان السياسي بصفاقس مسامرة انيقة موضوعها العلم والعمل وما ازف موعد المسامرة المذكورة حتى كان النادي ورحابه مكتظة بكثير من الفضلاء والادباء والتجار والاعيان وغيرهم فشرع المسامر في القاء مسامرته بعد ان قدمه للحاضرين الوطني الغيور السيد الهادي شاكر رئيس الشعبة فاتى على نبذة في تكوين بعض العلوم وخصوصا علم الطب القديم ثم شرح فوائد العلوم وتاثيرها في ترقية الامم والشعوب وكيف ان الشعوب ترتقي الى ذروة المجد والكمال والرقي المادي والادبي والاخلاقي بالعمل بالمعارف وتنحط الى دركات الشقاء بجهلها وعدم تطبيقها للقواعد العلمية مبينا ان العلم لا ينفع صاحبه الا بالعمل الذي تسعد به العباد والبلاد وقد ابتهج الحاضرون بسماع درر نصائحه وقطع كلامه مرارا بالتصفيق الحاد ونحن لا يسعنا الا شكر حضرة المسامر على ما ابداه من الافكار القيمة والاراء الصائبة ونطلب منه ومن سائر المفكرين ان يثابروا على المسامرات النافعة التي تبث في الشعب روح الحماسة والتنشط فيشمر عن ساعد الجد ويخدم وطنه بصدق واخلاص

م بيروتون

من انباء باريس ان م بيروتون المقيم العام سابقا والذي سمي اخيرا سفيرا لدى حكومة الجمهورية الفضية قد امتنع من الالتحاق بمنصبه الجديد ويقال انه سيستقيل من خطته وينخرط في سلك الحزب الاجتماعي الفرنسي (اي جمعية صليبان النار المنحلة)

عنابه

(قران ميمون)

يوم الاحد العاشر من رجب الاصب الجاري بعد صلاة العصر وقع احتفال عظيم بالمحكمة الشرعية الاسلامية بعنابه تحت رئاسة فضيلة قاضينا المحبوب الاستاذ صالح باي محمد الشريف وذلك بعقد قران الشاب الاديب السيد بن عيسى نجل الفاضل الماجد السيد محمد طاطار البوني على كريمة الاكمل المحترم السيد جعفر قائد العيون البوني وقد قام الشيخ عبد القادر الجبلي امام جامع سيدي خليف وتلا خطبة النكاح بحضور بعض من رجال الديانة الاسلامية وجم غفير من فضلاء البلدة واعيانها واقارب واحباب العائلتين فنهني العائلتين الكريمتين بهذه المصاهرة الميمونة ونتمنى للزوجين كل سعادة وهناء

مكاتبكم عمار شقرون

اظهار حقيقة

جوابا عن الكلمة التي ادرجناها بالعدد الاول من هذه الجريدة حول خمارة نهج برج النار جاءنا هذا الرد من احد كتابنا المطلعين ونحن ننشره له بغاية الارتياح ونصه

ان الاعضاء التونسيين بالمجلس البلدي بصفاقس طالما تداخلوا ورفعوا اصواتهم طالبين غلق جميع الحانات الموجودة بكافة احياء المدينة العربية وان الخمارات الكائنة بنهج برج النار داخلة طبعا في هذا التعميم وقد اعاد الكرة احد الاعضاء التونسيين في احدى الجلسات الاخيرة طالبا حذف تلك الحانة فاجيب من طرف كاهية رئيس المجلس م دوراندو بان غلقها يتوقف على اذن من الحكومة وانه سيقترح عليها غلقها.

اذن فالاعضاء التونسيون بالمجلس البلدي بصفاقس لم يقصروا مثلما رايتم في اداء واجبهم من هذه الناحية وعذرهم اذا لم يظفروا بجميع امانيهم هو انهم اقلية بالنسبة لزملائهم زيادة عن انه يوجد فيهم من يتخلف عن الحضور وهذا يزول بحول الله عند تحوير نظام المجالس البلدية واجرائه على قاعدة الانتخاب وتمكين التونسيين من ابلاغ اصواتهم كاملة والاعراب عن رغائب منوبيهم بكل حرية ونفوذ ويكون قولهم قولا مسموعا لا كما هو الشان اليوم والسلام عليكم ورحمة الله

«مطلع»

زفاف

يوم الاحد ١٠ رجب احتفل بزفاف صديقنا السيد قاسم غربال على كريمة السيد عبوده بن عياد فتتمنى للزوجين حياة سعيدة ونهني بهذا الزفاف الميمون العائلتين المتصاهرتين

مع السلامة

سافر الاديب الاكبر السيد محمد بورقعة لمسقط راسه توزر عاصمة الجريد لقضاء بضعة ايام بين الاهل والاصدقاء فتتمنى له سفرا سعيدا وعودا ميمونا

زعماء النهضة الدينية بالجزائر

لدينا كلمة تخص الزعماء الجزائريين الاساتذة الشيخ عبد الحميد بن باديس والشيخ الطيب العقبي والشيخ البشير الابراهيمي ارجاناها للعدد المقبل ريثما يتم حفر الكليشي المتضمن لرسوم هؤلاء الزعماء الافاضل فلتلفت لذلك انظار قرائنا الكرام

جمعية عكاظ بتوزر

تلقينا مكاتبة من توزر تضمنت وقوع اجتماع كبير تحت رئاسة الاستاذ العبقري الشيخ عبد العزيز الشابي حضره ثلة من المتوظفين والعلماء والادباء والشعراء وبعض من اعيان الجالية الفرنسية بدار السيد محمد العجيمي رئيس الشعبة الدستورية بتوزر وخطب السادة عبد العزيز الشابي – عبد الله بورقعة الشابي – بلقاسم بن القروي وعمار بن رمضان الشابي الكاتب بادارة عمل توزر والغرض من ذلك الاجتماع هو تاسيس جمعية تحت الاسم اعلاه

ومن بين الخطابات التي القيت هناك خطاب للالمعي الاديب الشيخ محمد الازهر الشابي اتصلنا بنصه ولم ننشره لضيق نطاق الجريدة زيادة عن كونه نشر باحدى الجرائد اليومية ونحن نتمنى لهذه الجمعية الناشطة حياة راقية ومستقبلا زاهرا. (البقية في العدد المقبل)

اجتماع نقابي عظيم

كان يوم الاثنين الماضي على الساعة العاشرة صباحا موعد الاجتماع العام لتكوين نقابة تجمع شتات فلاحي الجنوب التونسي لا فرق في ذلك بين مالك الزيتونة ومالك النخلة وما ازف الموعد المضروب حتى كنت ترى افواج الناس يتقاطرون جماعات ووحدانا ووجهتهم جميعا البهو الانيق الفسيح الذي يتوسط الماوى الخيري بصفاقس وقد اعدت منصة مرتفعة في احد جوانب البهو للخطباء ولما تكامل الجمع وكان يتالف من عدد لا يستهان به اعتلى المنصة الماجد السيد عبد الرحمان اللوز رئيس الخيرية فرحب بالوافدين وذكر انه يسر الماوى الخيري ان يلبي طلب فلاحي صفاقس لعقد اجتماعهم العام به وامل لهم الخير والنجاح ونهض على اثره الرئيس الوقتي لهيئة النقابة الحقوقي البارع الافوكوت السيد عبد الرحمان علولو فرحب بالحاضرين واعطى الكلمة الى السيد الهادي شاكر الباذل بمعية السيد حسين بلعج اول بذرة في فكرة تاسيس نقابة مختصة بالفلاحين التونسيين وبين في وضوح مرامي النقابة وما يرجى تحقيقه من منافعها وتعرض للحيف الذي شاهده الناس اجمعون في الاجتماع السابق مع المعمرين الفرنسيين وذكر ان غالب الفلاحين التونسيين هم مغارسون عند المعمرين وفي الغالب تكون المصالح مختلفة الى اخره على ان النقابة التونسية الصفاقسية لا تمتنع من مد اليد الى نقابة المعمرين الفرنسيين التي تالفت اخيرا للعمل معا مهما دعت الحاجة لتوحيد الجهود ونزل من اعلى المنصة بين هتاف الجماهير وقد قوطع خطابه المرات العديدة بتصفيق الاستحسان وعلى اثره اعتلى المنصة الشاب السيد عز الدين بن عثمان وتلا خطابا حث فيه الجمهور على الاعتقاد بان الحكومة الفرنسية لم تعطنا لحد الان شيئا ولذلك لا يمكن لنا ان نقول غير الواقع ثم ذكر ان المعمرين ياخذون كل سنة من الميزان التونسي اعتمادا كبيرا يصادق عليه القسم التونسي ثم انتقد على بعض اعضاء المجلس الكبير فنهض السيد عبد الرحمان اللوز ورد ما ادعاه السيد عز الدين بن عثمان وتكلم بعده السيد الهادي شاكر قائلا انه من قلة المروءة ان ننكر ما نشاهده بالعين من الحريات الجديدة التي نلناها بفضل جهود مواطنينا وحسن تبصر حكومة الواجهة الشعبية واننا لنراها مصغية لمطالبنا وتصريحات جناب العميد تفيد الاستعداد لتحقيق امانينا الواحدة بعد الاخرى ثم ذكر انه ليس من المستحسن شتم شخصية تونسية بعيدة عنا استطاعت جمع شتات الكثير من النقابات التونسية واذا كان كل من يسعى في عمل شريف مفيد يرمى بانه يسعى لفائدته الشخصية تكل الهمم وتانف العمل لفائدة الجميع على انه غير لائق التعرض لجملة تلك الاقاويل في اجتماع نقابي مثل هذا ثم انسحب الشاب بن عثمان من محل الاجتماع واعتلى المنصة السيد حسين بلعج وتلا القانون الاساسي وبعد المناقشة في بعض فصوله وقع الاتفاق عليه وتالفت هيئة وقتية تتركب من السادة : الحقوقي البارع الافوكات الشهير السيد عبد الرحمان علولو رئيس – احمد حامد اللوز كاهية – احمد محمد كمون امين مال – علي وبكر عبد الكافي كاهيته – حسين بلعج كاتب – عبد الله الملولي كاهيته والسادة الحاج محمود شطورو – الحاج محمود دمق علي بن الحاج محمد اللومي – الحاج محمد عبيد – الحاج الصادق عبيد – علي بن احمد بن صالح العامري – شهلول بن المبروك بن جوال – علي العيادي بن حسن النفاتي – عبد الله بن علي بن احمد العوي اعضاء

وستتفرع عنها لجان تطوف المراكز والنواحي البعيدة لبث الفكرة النقابية والتحريض على الانخراط في سلك النقابة

واخيرا نهض السيد عمر ابوليلة الذي ذكر اسمه من بين افراد وفد التبري وقال انه لا يريد ان يكون السيد حسين بلعج ضمن الهيئة الوقتية فتعالت اصوات الجماهير غاضبين من قوله واعلنوا بين الهتاف والتصفيق انهم لا يريدون بالسيد حسين بلعج بديلا خصوصا وهو اول من بذر فكرة ايجاد النقابة للفلاحين التونسيين بمعاضدة السيد الهادي شاكر فتقرر انتخاب السيد حسين بلعج باغلبية كبيرة وانفرط عقد الاجتماع

والعصر الجديد يتمنى للنقابة مستقبلا سعيدا وعمرا مديدا

مدرسة الشباب بصفاقس

تاسست بصفاقس مدرسة عصرية تحت الاسم اعلاه بنهج حنون عدد ٢٢

وقد قررت المدرسة فتح ابوابها للعموم من غرة اكتوبر الجاري وان برنامج هذه المدرسة قرر من لدن لجنة ذات دراية تامة بشئون التعليم جاعلة مقصدها الوحيد تقدم اللغة العربية والتحضير للشهادة الابتدائية الفرنساوية فنتمنى لهذه المدرسة الراقية مستقبلا زاهرا خصوصا وهي تحت ادارة الاستاذ السيد محمد الشرفي بمشاركة الاستاذ الشيخ محمد الميلادي وغيره من المعلمين الناشطين

ايهما اجدى

العهد الماضي بما فيه من ويلات وكروب وتضييق وارهاق وكم افواه وستر مظالم وكظمان للغيظ ام العهد الحاضر السعيد عهد حكومة الواجهة الشعبية الحرة وممثلها بتونس الهمام م. ارمان قيون فهذه الجرائد باسرها عربية والمعتبر من الفرنسية يلهج جميعها بحمد الفكرة الحرة والراي الحصيف اللذين افعم نتاجهما القلوب مسرة والالسنة حمدا وثناء. نتاجها ليس هو كل ولاجل ما يتطلبه الشعب التونسي المنهوك القوى المنقوص الجانب في كل ناحية ولكنه الوسيلة التي يستطيع بها المطالبة والاعراب عما يختلج بنفسه ذلك لاننا اعطينا حرية النشر وحرية الاجتماع و بالاجتماع تهيا الفكرة الصالحة وتنضج و بالنشر تذاع و تختمر بجميع الافئدة وبهما معا يشعر التونسي انه ماخوذ بيدة معتبر حقه في الحياة وغير مهمل شانه فوق ارض اسلافه ومن اليوم الذي اصبح فيه التونسي يعتقد ذلك ساد الافكار هدو والقلوب ارتياح لم يكن لنا بهما من عهد منذ انتصاب الحماية فيما نظن. لقد اضحى يعتقد ان له حظا يعمل جناب العميد على ان يجعله مساويا لحظ مساكنه الفرنسي وذلك لانه كان مقطوع الجناح منقوص الحظ محتقرا مهانا في كل ناحية وهو مع ذلك في وطنه منبت اجداده وتربة اوائله خيراته مسلوبة واجره منقوص وفمه مغلق وحقه مضاع وعينه دامعة ومساكنه الاجنبي يتمتع بحرية القول والنشر والاجتماع واجره وفير وحقه محفوظ وعينه قريرة وقلبه جذلان اليس ذلك مما يبعد الشقة بين العنصرين الحامي والمحتمي اليس ذلك من شانه ان يزرع البغض والحقد للعنصر الحامي وذلك غير محمود الاثر وفي ذلك العنصر والى جانب الحكومات الفاشيستية المتالفة من افراد لا يهمهم الا استغلال الضعيف وارهاقه وطمس عينيه حتى لا يرى بصيصا من نور الحريات التي يتمتع بها البشر في عصرنا هذا اولئك الذين يصورون فرنسا الكريمة للشعوب محتمية بها في صورة الظالم الغشوم الذي ياخذ ولا يعطي ويمنع المشروع من الحقوق. الى جانب اولائك توجد اغلبية تالفت منها حكومة اليوم كريمة سخية تمثل الفرنسي الصميم. تابى المظالم وتغضب للحق المضاع. تلك الحكومة التي تمثل اغلبية الشعب الفرنسي المجيد والتي على ضوئها نقرا سور المجد الذي خطها ذلك الشعب النبيل بدم ابنائه البررة في ثورته المشهورة. سورا حاول طمسها فريق من الجاحدين فغضب الشعب الفرنسي كغضبته الاولى واعاد مبادي الجمهورية ومعالم الثورة الفرنسية ونال الشعب التونسي نصيبه وهو المرتبط بفرنسا في سائر شؤونه فصفق طربا وعرف قيمة الشعب الفرنسي النبيل واخذ الولاء له يزرع من جديد في قلبه بعد ان ساوره الياس والقنوط. وهو ينتظر من اللجنة التي كلفت بالنظر في احوال ورغائب الاقطار المرتبطة بفرنسا ولا سيما الشمال الافريقي كل خير واصلاح على ان ثقة الشعب التونسي في عميده الحالي التي ابتدئت يوم ارجاعه للمبعدين وتكاملت يوم اعلانه بحريات النشر والاجتماع وتاليف الجمعيات تجعله مطمئن النفس في تحقيق جميع رغباته الواحدة تلو الاخرى وانه وهو الوفي بوعده المنصف في رايه العادل في عمله لا بد له من لفتة الى المجلس الكبير فيصلح من شانه بما يلائم رغبات الامة في عهدها الحالي والى المجالس البلدية فيجعلها مفيدة نافعة والى الادارة فيقوم معوجها وهو كثير الى غير ذلك من الرغبات المشروعة وما ذلك على همة رجل العدل والعمل بالامر العسير م.

مجلس عمل صفاقس

جلسة يوم ٢٣ سبتمبر ١٩٣٦

الحمد لله فتحت الجلسة على الساعة الثالثة بعد زوال يوم الاربعاء ٢٣ سبتمبر ١٩٣٦ تحت رئاسة جناب السيد محمد العزيز الجلولي عامل صفاقس و بمعاضدة جناب السيد قويادار كاهية المراقب المدني بقاعة المجلس البلدي بالمكان. وبحضور السادة ريفالو مراقب الاداآت القارة. ماركي متفقد ادارة الاشغال العامة. كانكي نائب ادارة العلوم والمعارف رودو نائب ادارة الاملاك الدولية. الحبيب قدور الخليفة المتربص. وبعد ما اعلن السيد الرئيس افتتاح الجلسة اذن بالمنادات على السادة اعضاء المجلس فلم يتخلف منهم الا السادة الطيب بن ابراهيم كمون نائب مشيخة مركز بن حليمة. وعلي المعيري نائب مشيخة مركز دمق. وتوفيق الفندري نائب مشيخة ساقية الزيت ومحمد بن محمد شلوق نائب مشيخة اولاد يانق وعمر بن احمد كمون نائب مشيخة مليتة. وحمدة بن الشيخ محمد بن سعيد خنفير نائب مشيخة الشرقي والحاج محمد بن جمعة بن علي شعور نائب مشيخة الكلابين جميعهم لعذر. - و بانتهاء المنادات القى السيد الرئيس خطابا تاسف فيه لوفاة السيد سالم الصنادلي. وبعدما عدد مزاياه الخالدة ومواقفه الشهيرة في خدمة الصالح العام ابدى تاسفه على وفاة عضو من اعضاء المجلس وهو علي بن محمد بن اسماعيل نائب مشيخة الصوالح. ثم اثنى على السيد قويدار كاهية المراقب المدني لمعاضدته الثمينة موجها احساساته الخالصة وعواطفه الجميلة للسيد بانبو المراقب المدني المتغيب في رخصة بالديار الفرنساوية وبعد ما رحب بالسادة نواب الادارات والسادة نواب المجلس بين للسادة الاعضاء اشتداد الازمة ثم شرح لهم المجهودات العظيمة التي بذلتها الحكومة في تخفيف وطئة الازمة وذلك بتوزيع الحبوب على المحتاجين وتاسيس مطعما عاما بصفاقس يقمون منه خمسمائة فقيرا في اليوم وفتح عدة اشغال بالعمل لاستخدام البطالين. وهي اصلاح طرقات بعقارب والساطنية و بوثدي وتوزيع سلفات البذر على المحتاجين رغم انحلال الجمعيات الاحتياطية واحداث صندوق لرهن المصوغ بفائض زهيد جدا مصرحا نيابة من المجلس بان عموم الاهالي وضعوا ثقتهم في الحكومة و في مساعيها لتحققهم انها بذلت مجهودات كبيرة في تحسين الحالة وتخفيف الازمة بقدر الامكان معربا عن اخلاصهم وتعلقهم المتين لسمو حضرة مولانا المعظم سيدي احمد باشا باي الثاني دام عزه وعلاه ولجناب الهمام مقيمنا العام سيدي ارمان قيون و بعد ذلك طلب من الاعضاء انتخاب كاتب للجلسة فانتخبوا باتحاد الاصوات السيد احمد السلامي الذي نهض اثر ذلك وشكر زملاءه السادة الاعضاء على وضعهم ثقتهم فيه. ثم اعلم السيد الرئيس الاعضاء باجوبة الادارات العامة عن الاقتراحات السابقة

الاقتراحات الجديدة

* الكتابة العامة للحكومة التونسية *

اقتراح عدد ١ قدمه السيد عبد الرحمن اللوز تضمن انه كثيرا ما قدم اقتراحات اثناء جلسات مجالس العمل السابقة ولا تقع الاجابة عنها من طرف الادارة العامة واحيانا يقع الجواب عنها بجواب غير مقنع و بناء على ذلك فانه يقترح احداث ميزان خاص بمجالس العمل يكون دخله من آداء الاكرية بالمداشر التي لا بلدية فيها ومن الصانتيمات الاضافية المتعلقة بالاستيطان. - اقتراح عدد ٢ قدمه نائب مشيخة العوابد في طلب توقيف البيوعات وتمديد امد استخلاص الديون الى عامي ٣٧ - ٣٨

* ادارة البوسطة والتلغراف *

اقتراح عدد ١ قدمه السيد الحاج حسن الفندري في تجديد اقتراح سابق يتعلق باحداث فرع البوسطة المكان المعروف بشارلوط فورج. - اقتراح عدد ٢ قدمه النائب المذكور في احداث فرع لتوزيع البريد بمركز سيدي عباس بطريق قرمدة

* ادارة العلوم والمعارف *

اقتراح العلوم عدد ١ قدمه السيد عبد الرحمن اللوز في طلب فصل خدمة مصلحة البوسطة عن معلمي مكتب عقارب ليمكن بذلك للسادة المعلمين التفرغ للتعليم خاصة قائلا انه كان قدم هذا الاقتراح سابقا غير انه يرى ان جواب الادارة غير مقنع وان الادارة عوض ان تجيب اقتراحه المذكور نقصت المعلم الفرنساوي عن مكتب عقارب وجعلت معلما واحدا لتعليم اللغتين ولذلك فانه يقترح ترجيع المعلم الفرنساوي للمكتب المذكور مع فصل فرع البوسطة عن المعلمين. - اقتراح عدد ٢ قدمه السادة النواب يتعلق بطلب تحسين التعليم العربي بالمكاتب العربية الفرنساوية وجعل اللغة العربية مساوية للغة الفرنسية في مواد الامتحان للتحصيل على الشهادة الابتدائية حتى يكون تعليمها جبريا

* ادارة المال العامة *

اقتراح عدد ١ قدمه السيد اللوز والسيد زهير العيادي يتعلق بطلب الزيادة في سلفات البذر حيث ان القدر المسلم زهيد كما انه يستلفت انظار الحكومة لشدة الازمة الضاربة اطنابها ولشبح المجاعة المخيف وتوزيع جانب من السميد والزيت على المحتاجين اقتراح عدد ٢ قدمه النائب السيد زهير العيادي في طلب استخلاص الديون القديمة الراجعة للديوان العمومي للمعاملة الفلاحية الاهلية حسبما جاء به الامر العلي المؤرخ في ١٤ فيفري ١٩٣٥ الذي يخول استخلاص الديون المذكورة في مدة ثلاثين عاما اقتراح عدد ٣ قدمه نواب قرقنة في توزيع الشعير على اهالي قرقنة مرات متوالية مع نصيب من الخبز. اقتراح عدد ٤ قدمه نائب اولاد القاسم في طلب اعفاء اهالي قرقنة من آداء ضريبة قيمة الاكرية على منازلهم لان حالة الاهالي ضعيفة جدا وان المنازل على غاية البساطة لا تستوجب الاداء

* ادارة الاشغال العامة *

اقتراح عدد ١ قدمه نواب قرقنة يتعلق بطلب تكثير احداث مواجل للماء الصالح للشراب لاحتياج اهالي قرقنة لذلك سيما في السنين المتعطشة لان المواجل الموجودة بها غير كافية. - اقتراح عدد ٢ قدمه النواب المذكورون في تجديد اقتراح سابق باحداث فنار ببرج الحصار او بربوة من روب قرقنة لاهتداء المسافرين. - اقتراح عدد ٣ قدمه السيد احمد السلامي في طلب جلب الماء للشراب بطريق عطية قرب سيدي عبد الله بوغمامة. - اقتراح عدد ٤ قدمه السيد عبد الرحمن اللوز يتعلق باصلاح طريق خنافس وهو الطريق الذي يتفرع من الحجارة العاشرة بالقصاص الموجود بين طريق المحرص امام طينة وبين طريق عقارب لتعذر المرور منه مع شدة الحاجة اليه واصلاح وادي بطوطش لتعسر المرور منه اقتراح عدد ٥ قدمه النائب المذكور بطلب ان تكون برنامج الاشغال التي تقوم بها ادارة الاشغال العامة والتي يقع عرضها على مجلس الجهة على مقتضى اقتراحات مجلس العمل. - اقتراح عدد ٦ قدمه نائب مشيخة العرابة في طلب اصلاح الطريق الموصل من عقارب للمحروقة وهو الطريق المعروف بطريق المحروقة اقتراح عدد ٧ قدمه نائب مشيخة الرملة في طلب احداث طريق من القنطرة الى بلدي العطايا والشرقي لتاكد الحاجة اليه ولاستخدام اليد العاملة. - اقتراح عدد ٨ قدمه السيد المبروك بن القروي يتضمن انه بناء على شدة احتياج مشيخة بوثدي الماء الصالح للشراب سيما في السنين الاخيرة التي قلت فيها الامطار فانه يقترح احداث ثلاثة آبار بهنشير العقلة المعروف بهنشير الحاج قاسم وبئرين بهنشير الحمرونية الكائن بهنشير الخمسة عروش حتى لا تهلك العباد والحيوانات بسبب العطش. - اقتراح عدد ٩ قدمه السيدان المبروك بن القروي وزهير العيادي يتعلق بتعبيد الطريق العربي المعروف بالمقرونة المتصل بطريق قرمدة بالحجارة عدد ١١ والموصل الى طريق تونس بالحجارة عدد ٧ المار بساقية الزيت حيث ان الطريق المذكور كثير الرمال صعب المسالك سيما في فصلي موسمي الزرع والزيتون مع لزوم المرور منه لنقل نتائج الفلاحة

* الادارة العامة للفلاحة والتجارة والاستعمارة *

اقتراح عدد ١ قدمه نائب مشيخة العوابد يتعلق بطلب تقسيم ارض الخمسة عروش على المستحقين لخدمتها واحيائها

وعند انتهاء اقتراحات المجلس شكر السيد الرئيس كافة الاعضاء على اعتنائهم بما يعود بالمنفعة العامة وعلى الساعة الخامسة الا ربع انتهت الجلسة

مدير الجريدة وصاحب امتيازها :
احمد حسين السهيري

مطبعة الشمال الإفريقي
نهج الديوان عدد ٥ - تونس